الاجتماعية لهذا الجيل فارغة . ولديهم الكثير من وقت الفراغ الذي يضيعونه هبـــاء . أما نشاطاتهم بعد انتهاء اليوم المدرسي او يوم العمل فتقتصر على الذهاب للسينمـــا والجلوس في المقاهي للتحدث او لعب الورق والتنزه سيرا على الاقدام داخل المخيم او بقربه . ولا توجد اية نشاطات مشتركة بينهم وبين الفتيات . كما ان حياتهم العاطفية والجنسية مليئة بالكبت والحرمان . واضحت مكاتب التنظيمات الفدائية في المخيمات مؤخرا ( بعد العام ١٩٦٩ ) اماكن تجمع للشبان . وقد كان للتواجد في هذه المكاتـــب والعمل السياسي والعسكري تأثير ايجابي على حياة ابناء هذا الجيل اذ اعطتها معنى وقيمـــة .

اما الجيل الثالث ، جيل الكبار ( سن ٣٠ وما فوق ) فيقضي معظم اوقات فراغه في تبادل الزيارات الاجتماعية ( بين الاقارب والاصدقاء ) . وتشكل الزيارات جزءا رئيسيا من حياة الكبار الاجتماعية . وهي ممكنة بكثرة نظرا لقرب بيوت الاقارب والاصدقـــاء من بعضها بعضا . وتتخلل الزيارات مشاهدة التلفزيون ، واحيانا لعب الورق بـــين الرجال . كما يقضي الكبار جزءا من وقت فراغهم في المقاهي يشربون القهوة والشاي ويتحدثون او يلعبون الورق او طاولة الزهر وغيرها .

اما الحياة الاجتماعية للنساء فهي ضحلة تماما ، اذ انها تقتصر تقريبا على الزيارات والبقاء في البيت . وتذهب بعض الفتيات غير المتزوجات ( سن ١٢ — ٢٥ ) مرة كـــل اسبوع او كل اسبوعين الى السينما في مجموعات او مع اقاربهن الذكور . اما حياتهن العاطفية والجنسية فاكثر تعقيدا وكبتا من حياة الشبان . وهن يعشن في خوف دائـــم من ان يخطئن اجتماعيا لان شرف عائلتهن ومكانتها قد تتأثران نتيجـــة لذلـــك ، ولان « مستقبلهن » ( فرصتهن في الزواج ) قد تتأثر ايضا .

## الحياة السياسية

الفلسطيني ، وخاصة المقيم في المخيم ، انسان سياسي . وهو كذلك لان الشؤون والاحداث السياسية العالمية والعربية والداخلية تمس حياة الفلسطينيين ربما بشكل لا تمس فيه حياة اي شعب اخر . وقد لعبت السياسة دورا في تقرير حياة الفلسطينيين على عدة مستويات وفي عدة جوانب من حياتهم اليومية كالعمل ، والصداقة ، والزواج ، والسفر ، والتعليم والتغذية ، واللهو ، وعلاقتهم بالعالم الخـــارجي ، والطمـــوح ، والتطلعات ، والوضع النفسي ، ونظرتهم الى الحياة نفسها .

وهذه العلاقة بين السياسة وحياة الشعب الفلسطيني تجعل من الممكـــن القول ان الشعب الفلسطيني هو من اكثر الشعوب المسيسة في العالم . وبالتالي ، فالفلسطينيون يهتمون بالعمل السياسي بحكم واقعهم ، ان لم يكن بحكم اختيارهـــم . وهـــذا يفسر مشاركتهم في الاحداث السياسية المحلية والقومية في الوطن العربي منذ نكبة فلسطين . ولا يمكن للفلسطينيين ان يقفوا موقف المتفرج مما يجـــري في الوطن العربي لانه حتما سيمسهم اكثر مما يمس اي شعب اخر في المنطقة .

وسنحاول الان ان نصف الحياة السياسية لسكان المخيمات من خلال بعض المظاهر السلوكية . **أولا** ، ان افضل مقياس لاهتمام الفلسطينيين بالاحداث السياسية هو كمية ودرجة حديثهم عن تلك الاحداث ، ومقدار اصغائهم لنشرات الاخبـــار من الاذاعـــة والتلفزيون ، ومقدار قراءتهم للصحف اليومية . ومن الممكن بالطبع قياس هذه الامور علميا وبطريقة تجريبية دقيقة . ولكننا في هذا المقال سنكتفي بالانطبـــاع والاحتكـــاك والملاحظة الشخصية . وان اي شخص يعيش في المخيم او يكون على احتكـــاك يومي بالمخيم يلاحظ بسهولة ان مقدارا كبيرا من الوقت ( عدة ساعات يوميا ) ينفقها الاهالي